# القاعدة.. تخبُّط قبل السقوط

**توقع عدد من الأكاديميين والباحثين المختصين في شئون الجماعات الارهابية قرب سقوط شبح القاعدة في بلادنا، مستندين في ذلك إلى النجاحات التي حققتها العمليات النوعية لأجهزة الأمن ضد عناصر تنظيم القاعدة الأخيرة والتي افقدتها قدرتها على الحركة والحقت بها ضربات موجعة وخسائر بشرية ومادية فادحة.**
**مؤكدين ان عناصر القاعدة تعيش حالة من الإرباك والضعف الشديد نتيجة تلك العمليات الأمنية المركزة وان الاندماج بين العناصر المتمردة والقاعدة والحراك القاعدي أصبح واضحاً ويجب مواجهته.**
**داعين المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهود والإمكانات اللازمة لمساندة بلادنا في حربها ضد العناصر المتمردة والإرهابية ومن أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة..**

استطلاع - علي الشعباني

## د. حسن الكحلاني:
## تعيش في وضع هش.. ونهايتها تقترب

## د. أحمد الكبسي:
## الضربات أصابت عناصرها بالشلل التام

## الباحث سعيد عبيد:
## أصبح التنظيم مخترقاً وضعيفاً ومرتبكاً

□ د.الكحلاني

□ د.الكبسي

● البداية كانت مع الدكتور حسن الكحلاني رئيس الجمعية الفلسفية اليمنية والمختص بشئون الثقافة الإسلامية والدراسات الوطنية والذي اكد أن الضربات الاستباقية والنوعية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية ضد عناصر القاعدة تدل على تمكن قوات الأمن من اجتثاث الإرهاب من بلادنا خاصة وان العمليات المتتالية تلك أسفرت عن خسائر كبيرة جداً في صفوف العناصر الإرهابية.

معتبراً تلك العمليات ناجحة بكل ما تعنيه الكلمة وتستطيع قوات الأمن اجتثاث الإرهاب من بلادنا إذا استمرت بنفس الوتيرة.. مشيراً إلى أن عناصر القاعدة قد أصيبت بالارتباك والضعف الشديد نتيجة تلك العمليات الأمنية..

وقال: الضربات الموجعة التي تكبدتها القاعدة مؤخراً تُعد دليلاً واضحاً على قوة الأجهزة الأمنية ويقظتها التامة ومعرفتها الدقيقة والاستخباراتية الناجحة التي استطاعت من خلالها القضاء على كبار قادة عناصر القاعدة، موضحاً أن تنظيم القاعدة اليوم يعيش في وضع هش وتخبط واضح وتقترب نهايته.

مضيفاً: ان عناصر القاعدة في بلادنا ينتظره مصير أسود وحقيقة واقع حتمي ينتهي بالقضاء على خلاياها في بلادنا.. التي اثبتت للعالم انها لاتالو جهداً في محاربة الإرهاب والإرهابيين.

داعياً المجتمع الدولي إلى مساندة بلادنا والوقوف إلى جانبها في حربها ضد العناصر الإرهابية التي تسعى جاهدة إلى استهداف الأمن والسلم الدوليين.

معتبراً مبادرات الدول الصديقة لدعم بلادنا ومساندتها بالخطوات الجادة والمساندة لأمنها واستقرارها.

### تعاون دولي

● من جانبه قال الدكتور احمد الكبسي استاذ العلوم السياسية جامعة صنعاء ان تنظيم القاعدة يسعى إلى تحقيق هدف استراتيجي في المنطقة أولاً من خلال اليمن واستهداف أمنها واستقرارها.

وأضاف: "على دول المنطقة والدول المهتمة بمحاربة الإرهاب دعم ومساندة بلادنا في حربها ضد عناصر القاعدة والتي اثبتت أنها صارمة في حربها ومكافحتها للإرهاب.

وأكد أن الضربات الاستباقية والنوعية التي تلقتها عناصر القاعدة مؤخراً قد أثرت وبشكل واضح على قدرات وإمكانات العناصر الإرهابية واصيبت تلك العناصر بالشلل التام..

منوهاً إلى أن بلادنا ومن خلال تلك العمليات تعتبر من الدول الأنشط عالمياً في محاربة الإرهاب والإرهابيين.. مشدداً على ضرورة استمرار العمليات النوعية والمباغتة التي تقوم بها الأجهزة المختصة بغية القضاء التام على القاعدة التي باتت على حافة السقوط.

### السقوط الأخير

● الباحث سعيد عبيد بدوره توقع سقوط تنظيم القاعدة الإرهابي وانتهاءه خلال الفترة القريبة القادمة.

مستنداً في ذلك إلى العمليات النوعية والاستباقية او المبنية على المعلومات الاستخباراتية الدقيقة التي تكشف أن عناصر تنظيم القاعدة اصبحت مُخترقة وضعيفة معلوماتياً.

وأشار إلى أن الدولة اصبحت مسيطرة بشكل جيد على زمام الأمور في حربها على الإرهاب والعناصر الإرهابية التي تحاول ان تضفي على نفسها صبغة سياسية مختلفة في أماكن وجودها.

واعتبر ان إعلان بعض الدول الأجنبية والصديقة مساندتها ومساعدتها لبلادنا في حربها، يعد أمراً ايجابياً وعاملاً مساعداً في تسريع زمن المعركة.

منبهاً إلى أن تنظيم القاعدة تنظيم منظم ولديه القدرة على إعادة ترتيب أوراقه المختلفة خلال وقت قصير خاصة بعد اندماجه مع تنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية، ولذلك يتوجب على جميع الأطراف التي يهمها أمن واستقرار المنطقة توحيد جهودها في محاربة الإرهاب سيما في الوقت الراهن والذي اصبحت فيه عناصر القاعدة مشتتة ومرتبكة نتيجة الضربات الموجعة التي تلقتها مؤخراً والتي تعتبر آخرها اشد من أولها.□

## ليست استباقية فقط.. بل نوعية

عبدالله بن عبدون

■ الضربات التي وجهتها بلادنا ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ليست ضربات استباقية فقط ولكنها نوعية أيضاً لسبب بسيط أن جميع من سقطوا فيها هم ممن نفذ أو أعد أو ساند هجمات إرهابية في بلادنا.. ونوعية لأنها أصابت التنظيم في مقتل، وحتى لا نستعجل فالعمليات التي نفذتها الأجهزة الأمنية ضد عناصر القاعدة خلال الأيام الماضية كانت بكل المقاييس ناجحة إن لم تكن ممتازة على ضوء النتائج التي تم تحقيقها.. مثل تلك العمليات أودت بحياة قيادات مثل: قاسم الريمي، أبو أيمن المصري أو صالح الجوفي، وصالح التيس، وعبدالله المحضار، وغيرهم.. كل هؤلاء وهم حصيلة أخر عمليتين قامت بهما بلادنا ضد عناصر القاعدة.

فتلك الأسماء هي لقيادات من كبار عناصر التنظيم ومن عمدانه الأساسية والتي لضربها سيهتز البنيان الأساسي للتنظيم وسيجعله يجثو على ركبتيه ولن يستعيد توازنه بعد حتى وان حصل على الوقت الكافي.

فمن ضمن الذين سقطوا المسؤول العسكري للتنظيم والذي كان بدوره يعد القنابل البشرية ويحدد الأهداف، ومنهم من كان يزرع فكر التنظيم في قلوب منتسبيه ويمدهم بأحدث صيحات الأفكار والشطحات بل والذي كان يذود عن فكر التنظيم في وجه كل منتقديه، ومنهم من كان المسؤول عن توفير المكان والمرعى الآمن لمن يحس بأنه على وشك ان يقع في أيدي السلطة، ومنهم ومنهم.. وإذا كان هناك عامل مشترك بينهم فهو أنهم كانوا على رأس قائمة المطلوبين يمنياً.

ولكي نكون منصفين فتنظيم القاعدة «بشكل عام» لايرتكز على أشخاص محددين مهما علا شانهم «ولنا عبرة في فرع التنظيم في بلاد الرافدين حين تم القضاء على أبو مصعب الزرقاوي، اعتقد الكثيرون أنه أصبح في خبر كان ولكن الأيام أثبتت عكس ذلك» فتلك الضربات مهما كانت قوية فإنها لم تصل لمستوى الضربة القاضية.

وعوداً على بدء فإن بلادنا لم تستطع توجيه ضرباتها بهذه الدقة والقوة إلا حين امتلكت الإمكانات المادية واللوجيستية التي ساعدتها على ذلك ولكي تستمر في تحقيق النجاحات في محاربة الإرهاب يجب أن تظل تملك تلك الإمكانات غير الهيّنة.

وأن تكون على يقظة لافشال ردود أفعال حاقدة يحاول الإرهابيون أن ينفذوها كانتقام أو إعادة الثقة لأنفسهم وأعضائهم المنهارين.□

# « لندنستان » .. مركز تجنيد لـ(القاعدة) وتهديد للعالم

**يلقي أميركيون وسياسيون باللائمة على بريطانيا في رعاية وتصدير عناصر الارهاب لعديد من الدول العربية والغربية من خلال ماتوفره من مناخ لجوء آمن لأشخاص مطلوبين للعدالة بجرائم في بلدانهم ولتحركهم السلس في تجنيد متطرفين من الشباب المسلمين المهاجرين وإدارة أعمال التخريب في العديد من الدول من موقع إقامتهم في لندن، معتبرين أن محاولة تفجير الطائرة على يد النيجيري عمر الفاروق والذي كان مقيماً في بريطانيا وجندته القاعدة هناك تشكل مثالاً جديداً أوضحاً يضاف إلى جماعة أبوحمزة المصري.**

ويقول بعض كبار المشرعين الأميركيين ان معظم التهديدات لبلادهم تنبع من العاصمة البريطانية التي بات يصفها بعض النقاد بكونها أصبحت «لندنستان»..

وسبق أن كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية بأن النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب الذي حاول تفجير طائرة الركاب الأميركية المتوجهة إلى ديترويت عشية عيد الميلاد، أصبح «متطرفاً» إبان إقامته في لندن حيث جندته القاعدة هناك- أي قبل انتقاله بمدة طويلة إلى اليمن التي أقام بها لعدة أشهر ليغادرها كمنفذ لعملية التفجير.

ومضت الصحيفة إلى القول بأن النيجيري عبدالمطلب كان يرأس الجمعية الإسلامية في جامعة لندن في الفترة ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م عندما كان يدرس الهندسة، وان الجامعة وجامعات بريطانية أخرى فشلت في إيقاف من سمتهم «الوعظين المتطرفين» ، من إلقاء الخطب في الحرم الجامعي خشية اتهام الجامعات بالخوف من الإسلام.

كما نسبت للأميركي المحافظ ومؤسس ومدير مركز أبحاث «منتدى الشرق الأوسط» دانيال بايبس قوله: «إن بريطانيا ما انفكت تشكل مصدر تهديد للعالم الخارجي منذ سنوات».. مضيفاً أن محاولة تشارلز آلين فقال: إن بريطانيا تواجه تحديات تتمثل في العزلة التي يشعر بها المهاجرون المسلمون في البلاد، وهو ما من شأنه أن يجعلهم هدفاً وفريسة سهلة لتنظيم القاعدة الذي يتبناهم ويأخذهم للتدريب خارج بريطانيا.

وتواجه المخابرات الداخلية البريطانية (إم. آي. 5) انتقادات شديدة في ضوء المعلومات التي كشف عنها محققون أمنيون في لندن، تشير إلى أن أجهزة الأمن البريطانية كانت تعرف قبل ثلاث سنوات أن النيجيري المتهم بمحاولة تفجير طائرة كانت متجهة إلى الولايات المتحدة، له «اتصالات متعددة» مع متطرفين في بريطانيا يخضعون للمراقبة، وكانت السلطات الأمنية تراقب اتصالاتهم الهاتفية وبريدهم الإلكتروني، أثناء دراسته في لندن بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٨م ولكنها لم تبلغ واشنطن.

ودافع مسؤولو المخابرات البريطانيين عن قرارهم بعدم اعتبار عبدالمطلب يمثل خطراً أمنياً محتملاً، قائلين إنه «كان واحداً من سكان كثيرين اختلطوا مع متطرفين ولكن لم يكن من المعتقد تورطهم في التخطيط لعمليات إرهابية أو دعمها».

من جانبها ذهبت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى القول أنه «إذا ثبت أن عبدالمطلب لقن الفكر المتشدد في بريطانيا فسيظهر ذلك أن بريطانيا الحليف الوثيق للولايات المتحدة تشكل مصدر خطر كبير على المجتمع الأميركي».□

تفجير الطائرة على يد مقيم في بريطانيا تشكل مثالاً جديداً وأضحاً آخر.

وأوضح بايبس أن محاولة تفجير الطائرة الأميركية وتفجيرات مترو الانفاق التي سبق أن تعرضت لها لندن لم تكن مجرد جرائم عادية وإنما كانت أعمال حربية.

وأما ضابط «سي آي آي» السابق

عن موقع «الوطن»

# الإرهاب يخلي شوارع شبام من السياح

سيئون - محمد بن عبدات

■ لم أكن أتصور ما رأيته عندما ذهبت قبل أيام الى مدينة شبام التاريخية.. المدينة المكتظة دوماً بزوارها من مختلف الجنسيات حيث يتمعنون عظمة شواهدها وبديع بنيانها الذي يعبر عن تحفة معمارية رائعة شيدها أجدادنا في حقب زمنية ماضية تجعل من ذلك الزائر يسرح بفكره وخياله ليعيش أساطير ذلك الزمن الرائع.. إلا ان ذلك المشهد المعتاد للمجاميع السياحية الزائرة لم يكن موجوداً وانا اتجول هذه المرة في أزقة وشوارع ودهاليز المدينة حيث لم أجد غير قلة قليلة من بائعي التحف واصحاب الحرف اليدوية بعد ان اغلقت الكثير من محلاتهم بسبب ندرة وصول السياح الأجانب الذين أثروا عدم المجيئ خشية تعرضهم لعمل ارهابي الذي لم تسلم منه مدينة شبام نفسها قبل نحو عام حين فجر انتحاري نفسه وسط مجموعة سياح كوريين كانوا يتمتعون بمنظر غروب الشمس من على تلة الجبل المطل على المدينة.. وكان ضرر ذلك كبيراً على قطاع العمل السياحي ومنهم أولئك المواطنون الذين يعيلون أسرهم من خلال مهنة بيع التحف ومصنوعات الحرف اليدوية للسياح.

وفي هذا الصدد يقول الاخ عوض سالم عفيف- رئيس جمعية الحرف التراثية بمدينة شبام التاريخية- انه يحز في النفس كثيراً عندما نرى أمامنا اكثر من ثلاثين اسرة في المدينة كانت معتمدة اعتماداً أساسياً بعد الله سبحانه وتعالى في دخلها على العملية السياحية، تضررت بفعل تلك الأعمال الارهابية المنافية لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي حرم قتل النفس البريئة.. واضاف: ان عدداً كبيراً من اصحاب تلك الأعمال والحرف اليدوية قد تركوها مضطرين ليشتغل الشباب منهم في أعمال البناء الشاقة اما الكبار منهم فظلوا لاحول لهم ولاقوة ينتظرون الفرج من الله.. داعياً المغرر بهم من الشباب للعودة الى رشدهم وأن يدركوا ان الدين هو التعامل بالاخلاق والسلوك الحسن..

## عفيف: تضرر أكثر من ثلاثين أسرة في شبام تعتمد في دخلها على السياحة

## العويني: اشتريت تحفة أثرية إشفاقاً على حال الحرفيين

## يماني: نعد برنامجاً متكاملاً لتسويق المشغولات اليدوية

أما الاخ المغترب فايز بن ربيش العويني، الذي وجدته وحيداً يتجول ويشاهد عبق تاريخ هذه المدينة، سألته عن انطباعه فقال: يؤلمني حقاً أن ارى أمامي شوارع خالية من السياح واصحاب المحلات ينظرون الى بعضهم البعض بحسرة ومرارة على ما وصل به حالهم بعد ان كانت محلاتهم تعج بالسياح، الأمر الذي يساعدهم على المعيشة وبناء حياتهم ومستقبل أولادهم ولهذا تراني اشتريت تحفة أثرية وبعض المشغولات اليدوية عطفاً على حال أولئك العاملين في هذا المجال رغم ان لدي الكثير منها..

فيما الاخ سعيد سالم يماني- مدير ادارة المشغولات والحرف اليدوية بمكتب فرع وزارة السياحة بالوادي قال: لقد أثرت الأعمال الارهابية بكل تاكيد على من يعملون في مهنة المشغولات والحرف اليدوية على طول وعرض وادي حضرموت حيث مقومات السياحة الكبيرة التي أعطت دافعاً كبيراً لاستمرار تلك الأعمال والحرف كون اهتمام السياح ينصب في البحث عن مثل تلك التحف والمشغولات لاقتنائها لتكون لهم ذكرى طيبة عند عودتهم لبلادانهم، وكذلك يعرف الآخرون ما تملكه بلادنا من موروث حضاري وثقافي وسياحي غير عادي، ولكن لم يعد ذلك السائح كما عهدناه في فترات سابقة حيث أثرت الأعمال الارهابية على هذا القطاع الذي يرفد كثيراً اقتصاد البلاد ويعيل آلاف الاسر التي تعتمد في دخلها كلياً على حركة السياحة، ولهذا نحن في مكتب فرع وزارة السياحة نحاول بقدر استطاعتنا المساعدة في عملية التخفيف والالتفاتة لهذا القطاع من خلال الاعداد لبرنامج متكامل لترويج وتسويق السلع والمصنوعات التقليدية بوادي حضرموت والذي نتمنى ان يحقق الاهداف المرجوة منه بعد تراجعه بشكل لافت جراء تلك الأعمال الارهابية الشيطانية.□

### استهجن الأصوات المدافعة من القاعدة

# مصدر مسؤول يشيد بتعاون المواطنين في ملاحقة الإرهابيين

■ أكد مصدر مسئول أن أجهزة الأمن حققت نتائج إيجابية في ملاحقة العناصر الارهابية وتوجيه الضربات الموجعة والاستباقية لها والتي حالت بينها وبين تنفيذ عملياتها الإرهابية التي تضر بمصلحة الوطن والمواطنين.

وأشاد المصدر بتعاون المواطنين في محافظات أبين وشبوة ومأرب والجوف وصنعاء وتقديمهم المعلومات التي تعزز من قدرة الأجهزة الأمنية على ملاحقة العناصر الإرهابية التخريبية المارقة من عناصر تنظيم القاعدة وغيرهم

مؤكداً بأن الأجهزة الأمنية ستواصل حربها المفتوحة دون هوادة ضد العناصر الإرهابية والخارجة على النظام والقانون وهي قادرة على ملاحقتهم وإجبارهم على الاستسلام أو ضبطهم وتقديمهم للعدالة وتجفيف منابع الإرهاب.

وجدد المصدر تأكيده بأن بلادنا لن تقبل على أرضيها أي إرهابي ولن تكون ملجأ أمناً للإرهابيين. كما أنها لم ولن تقبل على أراضيها أي وجود لأي قوات أجنبية..

وان مكافحة الارهاب مصلحة يمنية بدرجة أولى.

مشيراً إلى أن بلادنا عانت كثيراً من الإرهاب الذي أضر باقتصادها وبالاستثمارات والسياحة وجهود التنمية واضر بمصالح الوطن والمواطنين من خلال قيام تلك العناصر بقتل المواطنين الأبرياء والتقطع لهم في الطرقات ونهب سياراتهم وأموالهم والاعتداء على مشاريع المياه والكهرباء والاتصالات وتخريبها والسطو على المنشآت والمصالح العامة والأجنبية والاعتداء على الجنود وهم يقومون بأداء واجبهم وعلى السياح الأجانب الذين يزورون بلادنا. وعبر المصدر عن استغرابه واستهجانه من تلك الأصوات النشاز التي تحاول الدفاع عن العناصر الإرهابية وتقديم التبريرات والغطاء لإعمالها الإرهابية الإجرامية التي لا تضر سوى بمصالح الوطن والمواطنين. وقال: إن العناصر الإرهابية سواء من تنظيم القاعدة او العناصر الخارجة على النظام والقانون في محافظة صعدة أو العناصر التخريبية الخارجة على الدستور والنظام والقانون في بعض المديريات في المحافظات الجنوبية تجمعها ملة واحدة وهي تتماهى في خطابها مع بعضها وتقوم بالتنسيق فيما بينها للإضرار بأمن الوطن واستقراره.□

# عناصر الحراك القاعدي تصعد من اعتداءاتها الإرهابية ضد المواطنين

■ واصلت عناصر الحراك القاعدي في عدد من المناطق أعمالها الإرهابية مستهدفة عدداً من المواطنين وممتلكاتهم.

وأفادت مصادر محلية في مديرية تبن بمحافظة لحج عن قيام أربعة إرهابيين الاثنين بالتقطع في قرية المجحفة بالمديرية ونهب سيارة هيلوكس غمارتين رقم ١٠٣٥٧ حكومي موديل ٢٠٠٨م بعد تهديد سائقها بالسلاح وإجباره على النزول منها، وقبل ظهر ذات اليوم تم محاصرة الجناة في منطقة الفيوش وتبادل إطلاق النار معهم نتج عن ذلك جرح أحد الجناة الذي توفي في مستشفى الذرة في دار سعد ويدعى والي علي حسين البان.. فيما قال مصدر أمني: إن وراء هذه العملية المطلوب أمنياً المدعو جسار علي حسين البان شقيق المتوفى والذي ينتمي لإحدى خلايا تنظيم القاعدة. وفي الحبيلين تفيد المعلومات بان مجموعة من العناصر الانفصالية قامت بالاعتداء على المواطن أحمد محمد السامعي أحد أصحاب المحلات التجارية من محافظة تعز وتهديده بالقتل في حالة إبلاغ الأجهزة الأمنية، وقال مصدر محلي إنه تم التعرف على أحد تلك العناصر الضالعة في الاعتداء وهو واثق عبدالله محمد العبدلي من مديرية حبيل جبر وفي محافظة الضالع قامت عناصر إرهابية بإطلاق نيران على أفراد من قوات الأمن بعد قيامها بعمل مسيرة غير مرخصة قانوناً.□